محاضرة رقم 9	
الكلية	التربية للبنات
القسم	الجغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Africa
المادة باللغة العربية	أفريقيا
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	لينا رشاد جلوب
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	أنواع الترب وخصائصها وتوزيعها الجغرافي في قارة أفريقيا
عنوان المحاضرة باللغة العربية	Types of soils, their characteristics and geographical distribution in the African continent
رقم المحاضرة	9
المصادر والمراجع	1- Jesse. H. Wheeler, uonothers, Regional geography of the World, thirdedi, 1975, p. 562. 2- محمد رياض، وكوثر عبد الرسول، أفريقيا، دراسات لمقومات القارة، دار النهضة بيروت، 1973، ص 198- 199. 3- جودة حسنين جودة ، جغرافية افريقيا الإقليمية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1981 ، ص105.

محتوى المحاضرة

أنواع الترب وخصائصها وتوزيعها الجغرافي في قارة أفريقيا

1- تربة اللاتريت:

وهذه التسمية مأخوذة من كلمة (Later)

التي تعني الطوب او اللبن الذي يستخدم في البناء ويميل لون التربة المدارية بصورة عامة الى الاختلاف ، فهو يتراوح بين الاصفر والبني المائل الى الاحمرار . فاللون المائل الى

الحمرة يعني وجود أكاسيد الحديد في التربة وذلك كنتيجة لعمليات التعرية الكيمياوية ، وتعتبر جميع الترب المدارية الحمراء تراباً لاترايتية ، الا أنه من الواضح أن اصطلاح لا ترايت يميز تلك الترب المدارية التي تتركز فيها أكاسيد الحديد وذلك بسبب الغسل المستمر والتبخر الشديد اذ تتكون طبقة من المواد الصلبة في القسم العلوي من التربة أو قريباً منها.

إن عملية غسل التربة هي ظاهرة خاصة في المناطق الرطبة وان عملية الغسل تؤثر في تكوين طبقات التربة وبالتالي تقلل من خصوبتها ، فتربة اللاترايت ونتيجة للظروف الرطبة في المنطقة الاستوائية وحتى في المناطق الرطبة شبه المدارية قد ساعدت على انتشار هذا النوع من الترب ، فتربة اللاترايت قد تكونت تحت ظروف المناخ الرطب والحرارة المرتفعة والامطار الغزيرة.

وتوجد تربة اللاترايت في القارة الافريقية في كل من غينيا وسيراليون وزائير والكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى ومدغشقر حيث يعرقل اندماجها وصلابتها استخدام الماكنات الحديثة في عمليات الزراعة.

2- التربة اللومية الحمراء :

وهي نوع اخر من الترب المدارية وتمتاز بأنها تربة متطورة بصورة جيدة ، وتنتشر في المناطق التي تسود فيها ظروف تكوين تربة اللاترايت وكلا النوعين يمتاز باحتوائه على أكاسيد الحديد ، مما يعطيها اللون المائل الى الحمرة باعتباره صفة عامة لكل ترب هذا الاقليم ، وعلى أي حال يجب أن نعرف أن ليس كل ترب المناطق المدارية هي ترب لاتراتيية وان نستعمل هذا الاصطلاح بحذر ومعظم الترب المدارية رغم خصوبتها الا انها تتحلل بسرعة بسبب استمرار سقوط الامطار وارتفاع درجات الحرارة مما يفقدها خصوبتها ورغم اضافة المواد الخصبة لها الا أنها تغسل وتصبح غير خصبة وذلك بسبب سرعة

تحلل المواد العضوية وسقوط الامطار والذي لا يسمح ببقاء المواد العضوية في القسم العلوي.

3- التربة السوداء :

وهي تتكون عادة في المناطق السهلية المستوية وتتميز بلونا البني أو البني المائل الى اللون الاسود.

كما تتميز بوجود طبقة من كاربونات الكالسيوم في الطبقة القريبة من سطح الارض ، وهذه التربة تشبه التربة السوداء في اوكرانيا في جنوب الاتحاد السوفيتي وتربة البراري في الولايات المتحدة، ولكنها اقل خصوبة منهما.

وتتواجد هذه التربة في الجهات التي تتراوح فيما كمية الإمطار بين 20- 30

بوصة ويشيع وجود هذه التربة في الحوض الاعلى لنهر النيل والاحواض الدنيا لنهري الزمبيزي وشاير وفي اجزاء من افريقيا الشرقية.

4- الترب الكستنائية المحمرة او البنية الحمرة :

وهي يتواجد في المناطق شبه الجافة المحاذية للصحراء والتي تستلم كمية من الامطار بين 250- 600 مم كمعدل سنوي.

وهي تحتوي على الحديد ، كما تحتوي على الجير ولكن الامطار الغزيرة التي تسقط خلال بضعة اسابيع من كل عام يؤدي الى غسلها وارساب المواد المغسولة في طبقة التراكم أو التجمع نتيجة عملية الغسل ولهذا فقد اصبحت التربة ذات حموضة خفيفة بصورة عامة وان هذه التربة رملية مائلة الى اللون البني مثل تربة منطقة السودان التي تكونت من

الكثبان الرملية القديمة وتعتبر قليلة الفائدة لزراعة الفول السوداني بصورة خاصة ولكن استخدام السوبر فوسفات قد اعطى نتائج جيدة لتطوير زراعة هذه التربة بالمكائن والآلات الحديثة.

كما تنتشر هذه التربة في شمال افريقيا وفي جنوبها وتشير الدراسات الى وجود مساحات ليست ضيقة تسودها تربات بودزول متأثرة بالغسل وتربات رملية واخرى ملحية كما أشرنا اليها.

5- الترب الصحراوية :

وهي ترب تمتاز بلونها الرمادي الفاتح وتتميز بفقرها بالمواد العضوية نظراً لفقرها بالحياة النباتية ، وتظهر فيها آثار انواع الصخور التي تكونت منها بسبب تحللها الميكانيكي حيث كانت هذه المنطقة من القارة – الصحراء الكبرى – في احدى الفترات الجيولوجية مليئة بالبحيرات ، كما كانت تحتوي على طبقة ملحية تقع فوق سطح الارض أو قريباً منه ، وكانت هذه الطبقة الملحية قد تكونت بفعل عمليات التبخر ، وعلى أي حال فانه من المحتمل أنها قد تكونت تحت ظروف مناخية أكثر رطوبة وذلك خلال عصر البلايو ستوسين.

ورغم فقر هذه التربة بالمواد العضوية كما أشرنا ، الا أنها غنية بالمواد المعدنية ولكنها تربة رقيقة وغير ناضجة وتنتشر على مساحة واسعة ولا تشكل تربة حقيقية.

وتتمثل هذه التربة في الصحراء الكبرى وصحراء كلهاري وهي .تحتوي على تربات صخرية واخرى رملية وتجوي الصحارى المذكورة على رواسب رملية هوائية كثيرة متحركة وثابتة كما تتضمن مساحات مالحة ، وقد أثبتت الصحاري إمكانية استخدامها في الزراعة عندما تتوفر لها مياه الري.

6- ترب البحر المتوسط :

إن ترب البحر المتوسط متنوعة جداً الا أنه للأسف فان ترب هذا الأقليم لم تدرس الا قليلاً بالقياس لدراسة الظواهر الأخري كالنبات الطبيعي والمناخ مثلاً . ولقد درس كيراسيموف بعض ترب هذا الأقليم ولاحظ أن بعض الترب الجاورة لسواحل البحر المتوسط تميل الى اللون الأحمر.

وفي كل نطاق البحر المتوسط الشمالي وأقليم الكاب في جنوب غرب القارة نجد أن كثيراً من المناطق عبارة عن صخور عارية مع تراكم التربة في صورة جيوب وأودية ضيقة ، وفي هذه المناطق تنمو أعشاب وشجيرات الماكي المقاومة لحرارة الصيف وجفافه مما يترتب عليه ضعف القيمة الأقتصادية للتربة.

وقد أظهرت دراسة (دي ميرف) للتربة في جنوب أفريقيا الى أنها من نوع ، التربة البنية ولا سيما في الجهات الداخلية بعيداً عن الساحل ، كما أن المناطق التي تتمتع بمعدل جيد من الامطار ولا سيما في سؤول المغرب قد أظهرت آن تربتها من النوع البني ، أما الأراضي الخصبة الواقعة في الداخل فتتكون من مواد تجلبها الأنهار مما يساعد على تكوين التربة الفيضية.

كما توجد التربة المائلة الى الحمرة في الجهات المرتفعة التي تستلم كميات جيدة من الأمطار وكذلك بعض الجهات القريبة من الساحل غالباً مايكون لونها مائلاً الى الأحمرار وبسبب إرتفاع التضاريس في بعض الاقسام من بال الاطلس ، فان ظروف تكوين التربة غير مؤاتية وذلك بسبب سرعة معدل التعرية أو الجرف.

ورغم أن عمليات الجرف في المرتفعات وعدم إمكانية تكوين تربة ناضجة في المناطق الجبلية من أقليم البحر المتوسط الا أنه في أودية الأنهار ، والأودية العميقة يتكون ترب عميقة وناضجة مما يساعد على امكانية استغلالها في الزراعة.

7- الترب الفيضية :

وهي توجد في اودية الأنهار وسهولها الفيضية وذلك في المناطق شبه الجافة من قارة أفريقيا وتستلم هذه المناطق أمطار محدودة أو تتزود بالمياه بواسطة أنهار كبيرة تنبع من مسافات بعيدة ، وتمتاز هذه التربة يلونها البني الغامق أو المائل الى الأسود ويطلق عليها في بعض الاحيان بترب القطن السوداء.

ويستخدم اصطلاح فيرتوسول لهذا النوع من الترب وهي تتمثل في مساحات وأسعة من حوض النيل الابيض في جمهورية السودان وفي القسم الجنوبي الشرقي من حوض تشاد ويبدو أنها تكونت منذ فترة قديمة تتراوح بين 5آلاف سنة الى 10 آلاف سنة.

8- ترب المرتفعات:

وتمتاز هذه الترب بأنها من أخصب الترب الموجودة في القارة وتتمثل في معظم مرتفعات كينيا وهضبة الحبشة وفي القمم البركانية لبعض الجبال مثل جبل كلمنجارو وقمة جبل ميري.

وهذه التربة هي تربة لومية طينية عميقة تكونت في ظروف الغابات المرتفعة في مرتفعات كينيا والحبشة وتتميز بلونها البني ولا سيما في الجهات المرتفعة . كما تمتاز بلونها الاحمر في مستويات أقل ارتفاعاً وهي قد تكونت من صخور بازلتية وصخور أخرى بركانية في فترة البلايوسين وفي الفترة اللاحقة وهي غنية بالجديد ، كما أنها ذات تصريف جيد. ولكنها قد تتعرض للتعرية الاخدودية ذلك أنها تقع في منطقة جبلية تمتاز بغزارة أمطارها.

مشاكل التربة في القارة :

المشكلة الاولى التي تعاني منها التربة في القارة هي استخدام المكننة التي تؤدي حركتها المستمرة الى تكوين طبقة صلبة للتربة المدراية بصورة خاصة وعلى هذا الأساس اصبح واضحاً لدى المختصين أن وسائل الزراعة التقليدية والبسيطة في هذا النوع من الترب أفضل من استخدام الآلات الحديثة رغم أنه يتناقض مع خطط التنمية الحديثة.

والمشكلة الثانية هي ارتفاع نسبة الملوحة في التربة ففي ظروف المناخ المداري الحار وتسرب مياه الأمطار داخل التربة حيث تتخلل مع مياه التربة الاحماض وعند حلول موسم الجفاف وتبخر نسبة من الماء من سطح التربة تترسب الأملاح عند سطح التربة أو في داخلها.

والمشكلة الثالثة هي تعرية التربة أو جرفها نتيجة الأمطار الغزيرة الا أن مما يخفف من هذه المشكلة نسبياً هو كثرة نمو الحشائش والادغال ، ولكن تنظيف الأرض من الأدغال والحشائش قد يزيد من خطر تعريتها وقد وقعت أخطاء في هذا المجال في عدة محطات زراعية حيث نظفت التربة من الحشائش والأدغال مما أدى الى سرعة جرف التربة ، أما طريقة حرق النباتات من قبل الفلاحين الأفارقة فإنه يساعد على بقاء التربة متماسكة حيث تبقى المجموعة الجذرية وتحافظ على ماسك التربة.